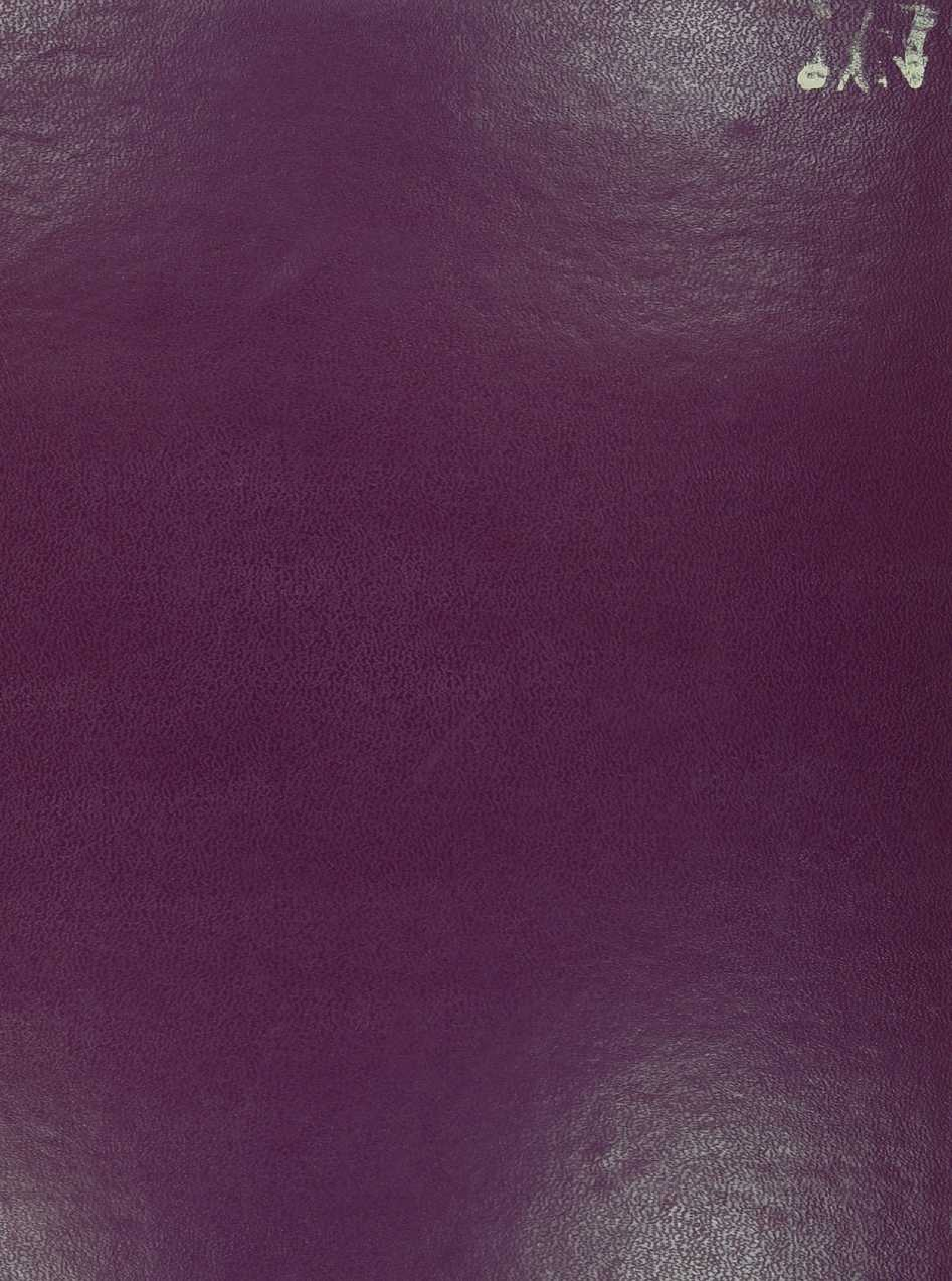


٢٠١١٨ نزهة الخاطر فى تصغير الشاعر ، لعله بخط احمد بن
ن العباس شكيرج فى القرن الثالث عشر الهجرى .

٤ق ٢٢س ٢٢×١٦سم

٥٨٠٧ نسخة حسنة ، خطها مغربى

ا- الشعر ، عصر صدر الاسلام وبنى أمية : ادب
اللغة العربية أ- الناسخ ب- تاريخ النسخ

٢/١٧-٤

٢٥/١٠/١٤٣٢هـ

نزهة الخاطر في تدمير الثائر

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نزهة الخاطر ❀ في تدميم الثائر

حدثنا ابو رجاء بن نجاح ❀ عن عطاء بن رباح ❀ قال
بينما انا اجوب القفار ❀ في اقتفاء ثمار الاشعار ❀ اذ كنت في
في ابهج الدهور ❀ لانه من ربيع الشهور ❀ فسرت اجد في المسير
بلا ضجر وقلق ❀ لاغتنام فرصة جاد بها الزمن بلا اعوجاج
وحرج ❀ عاملا في الحال ❀ بقول من قال

اذا هبت رياحك فاغتنمها ❀ فعقبى كل خافقة سكون

وكنت اتبع الاثر ❀ لا اقطع بهذا الوطن ❀ اذ ان وقفت
بباب بستان زاهر ❀ ضحكت فيه من بكاء السماء الازاهر ❀
والاطيار فيه على الاغصان يغنون الالحان تتجاوب ❀ لا تفرق
منها بين المخاطِب والمخاطَب ❀ فيرتاح خلقا بها يغير الذاكر
والبلبال ❀ ويسكر المتحرك من الشجون بالبال ❀
والاغصان تتمايل بين الاوراق ❀ وتمثل بقوام قدود
تعشق تارة وتارة تفوق ساقا بساق ❀ والزهر من الكمائم
ينثر دراهم ❀ والنسيم يلتقطها ويقول باشارته لمن دراهم
هم ❀ فتذكرت ايام الصبا التي فيها اعفوان شبابي غوالي
بصبوب الصبا زمان كنت مولعا بمداعبة غزلان الولدان
والغواني ❀ فذرفت من اجل ما اعتراني اجفاني ❀ كاني
عاشق والمعشوق جفاني ❀ فلم البث برهة من الزمان ❀

على

على هذا الحال في ذلك المكان ❀ حتى رايت الباب قد انفتح
بغزال كانه قمر بدا ❀ وبه غانية واقفة تامرني بالدخول
ولم تعلم انه لي مرتجى ❀

تقول سليمى من تيمم عندنا ❀ ولم تدر أني للمقام أروم

فجعلت اوقف نفسي ❀ لا ارجع الى حسي ❀ حيث التبس
علي في هذه الحالة اليقظة بالمنام ❀ حتى كان ما رايت
انما هو اضغاث احلام ❀ فدخلت امتثالا لامر هذه الغانية
الى هذا البستان الذي هو جنة قطوفها دانية ❀
فقابلتني بالترحيب والتكرام ❀ وكلام تكاد تفعل
مثل فعله المدام ❀ ومع ذلك فقد اعارت الجمال بهاها ❀
واقتبست منها الشمس نورها والبدر سناها ❀
فلم تزل وغير من الاغصان تكلمني وانا ساكت ❀ ومن اجل
ما داخلني منها باهت ❀ حتى كنت كان باذني وقرا ❀
ولم تعلم انني لها صرت من جملة الاسرى

اوهمتها همها في قسمي فغدت ❀ تكرر اللفظ احيانا وتبتسم
فقلت ما رمت من رجع الخطاب بما ❀ عرفت لمخاطب يستعذب الكلم

ثم اخذت بيدي ❀ وقالت يا كحيل ❀ ما لك لا تجيبني ولم لا تتكلم
واردت بذلك اختباري وهي تتبسم ❀

عن ثنايا تشبه العقد بحسن ❀ وابتسام حوى فنون الملاحة

فقلت لها من اجل نفسي ❀ انه لا قدرة على فقد غيبت من اجلك عن
حسي

انني صرت مغرما ❀ وفؤادي بك مضنى ❀
فارحمي ذا فاني ❀ من غرامي كدت افنى ❀

فمضت الى منزلها الناعم ✤ وقالت نعم من الهم يا كامل
ثم اعتنقنا اعتناق ذي الف بالالف ✤ في هذا الموضع الذي لا نخشى فيه
ملام

لله ساعة انس ✤ بها تمتع نفسي
من غفلة الدهر عنها ✤ وكل جني وانسي

وما زلنا على هذه الحال ✤ حتى وصلنا لمنزل عال ✤ مفروش
بانواع الفرش المزخرفة ✤ وفيه ما تشتهي ذا النفوس وتلذ الاعين
مما لا مثال له في الصفة

فهو مشيد في العلا ✤ ما مثله بين القصور
من رام حصر صفاته ✤ لا بد يدركه الفتور

فجلسنا فيه على بساط ذا انس ✤ لا يكدرنا فيه جني ولا انس ✤
وكاس السرور علينا يدور ✤ وشموس عتيقة كشموس في كؤوس
كالبدور ✤ فلما اخذنا حظنا من الراح ✤ الناشئة عن
ذا رواح ذا ارتياح ✤ شرعنا في غرائب الحديث ✤ مما يستغرب
في القديم والحديث ✤ وكلما جئت بلطيفة ✤ اتتني بالطف
✤ او اتيت لها بنكتة شريفة ✤ جاءتني باشرف ✤ فحملني
التعجب لما لها ✤ ان صنعت شعرا في جمالها

جمال لا يماثله جمال ✤ وما يحكيه في الدنيا مثال
ومن عجب يكون لذا نظير ✤ على ان النظير لها محال

وما زلت معها على هذه الحالة ✤ حتى رمت نحو المغرب الغزالة
✤ وكلما اردت النهوض ✤ رايت القعود من اكد الفروض
الى ان سمعت ضجة بباب البستان ✤ يستحيل وقوع مثلها
من انسان ✤ فقلت لها يا ست الملاح ✤ ما هذا الصياح ✤

فقالت من بني اطلع بالجزع فزكار ✤ وأخشى ان لم تاخذ بير
مملوك لا ينال بغير الساعة او كار ✤ فقالت لي لا تتماد ركا
ولا تخشى ✤ فان محلنا لا يغشى ✤ لكونه من بيت المملكة ✤
وانا العزيزة الغالبة في كل معركة ✤ بل

انا الرام الذي يلهي العجائب ✤ وجيشي ماله في الخلق غالب
واذا ان رميت بسهم موت ✤ فسهمي ليس يحجبه محارب

وكم لي من خدم وجوار ✤ يحفظونني بجوالي ✤ وان حاجتها في
لا يحجبها بغير احد ✤ ولا يعجبها رسم ولا قدر ✤ ومع ذلك
فمن في قلوب اغراء للسم نفاثة ✤ وكلما استغثت بها كانت
غياثه ✤ فجلست حين سمعت قولها على فراش الريش
لا التفت الى منبه ينبهني من سنة الغفلة لا عيشي ويعيش ولكن
المنبه غير منتبه ✤ فلذا لم التفت اليه ✤ ولا عولت
عليه ✤ فلم ذا ساعة ✤ حتى رايت غيابة خارجة عن
الكاعب ✤ فقلت لها يا عزيزة النكتة ✤ وذات الوجه
النضر ✤ ارى وقعنا فيه من عكيم المهاب ✤ ومن افدان
هاغم لانا هاب ✤ فقالت ان لي عزا شامخا ✤ ومقاما..
في العز راسخا ✤ وانا المغنية الغانية ✤ وعرسوا في جميع
الشئون غانية ✤ فما لي في الراح ✤ وادر كؤوسها على الراح
✤ في امرو امان ✤ وتستر لي من لي في الورى كل ذا مان ✤
فلا يشغلك عن اللذات ✤ ما يكدر عيشك الذي به راحة النفس
واللذات ✤ وهذا الذي جرى عما قريب سيكمل ✤ وانما هو
شعبة من فتنان في محل لا يسلكه علوا مستعمل ✤ وكل من قال ليه

فهو باحث عن حتفه بظلفه ❁ وستورده موارد الردى معه
على رغم انفه ❁ وكيف تروم دولته سحار كاسر الحجارة ❁
او ينجو من فارس الميدان ابو حمارة ❁ فكم مكمن البازي الجبان
وهل لهذا الثائر الفتان ❁
❁ سوى قاتل حيث اشتد الغارة ❁ أم سيغتنا أم حمارة ❁
وكيف لهو وانا مستظلة بظل ملك عزيز الجناب ❁ لا يخاف من
استتر عليه او اليه اناب ❁ ذالك الملك الذي ملك الملوك كالمماليك
❁ ولد في سبل العدل بنرطامن افوق المسالك ❁ ذالك الملك الذي
لا يتجاسر احد على حماه ❁ حتى انه لو استجار به شخص من
الردى لحماه ❁ ذالك الملك الذي ان اردت ان تعرف فخر جلالته
العزيز ❁ فناد في كل ناد دام عز مولانا عبد العزيز

ملك تعاظم قدره ❁ وحوى الفضائل صدره
وامدنا نور الهدى ❁ لما تكامل بدره

❁ فعلمت من قولها حين انتسبت لهذا الملك الذي سمت مراتبه
وشاعت في الخلق مناقبه ❁ انه لا بد لهذا الامر من امر او دماء
نفوس ❁ من امتداد الشرق الى غرب سوس ❁ بايقاد نار حرب
لا يذكر معها حرب البسوس ❁ حتى تمحو بفتكها في المحاربين
كل حرب في لوح الدنيا بان ❁ وتخضع لها الرؤوس اكثر مما
خضعت الروس لليابان ❁ ثم تعرفت من جنود عساكر
❁ ما المغزى منها من اخبر ❁ ان مرت على البحر زخت ماءه
او حلت ببر خيفت ارجاءه ❁ لو رامت الصعود للسماء بلا
سلم رقت ❁ او تنفست نيرانها على جبال لاحترقت ❁ جمي

الجنود

الجنود المؤيدة ❁ التي لا يقدر احد ان يرمي اجل شوكتها
يده ❁ وعلى كل حال فمن علم ربها اشرف بالا وباسا ❁
لا يرفع بين يديها راسا ❁ ولما زحف هذا الجيش العرمرم
لم يجد هؤلاء الخوارج بجرح افرستهم من تهم ❁ ولكن نفخ
الشيطان الباطل في اذانهم العمياء عن قبول الحق فقبلوه
❁ فضلوا عن سبيل النجاة بعد ما اظلهم واضلوه ❁ وغرهم
الدين لما امهلهم ❁ ولم يعلموا ان كل خزي فوراه خزي لهم
معما قريب بشرة الظهور ❁ ترى من هذا الزمور مقهوري
الظهور ❁ ولمن كنت سلامة هؤلاء الفساد في هذا الجبل
مستعلي نباتهم بغير حيي ❁ وما اخير
تنكيلهم الذي بالعذاب هو هوا
لا يغني الندام اذا كان
مفعولا

قل للامير الذي فرع جانبه ❁ وذا امر في الورى يوما يحاربه
ابن انت العزيز بن ان لنا سمت ❁ في ذروة المجد في العلياء مراتبه
لا تفتكر اذا اعرض لم سلمت ❁ من الذي نفسه قامت غالبه
الست انت الذي بالنصر رايته ❁ خفت وكل كمال انت صاحبه
لا زلت مولى مراد العز منتقيا ❁ وانت حينا الذي زوت مناقبه

عبد ربه احمد بن الحاج
العياشي سكيرج
لطف الله
به

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى [illegible] السيد محمد [illegible]

والسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا [illegible]

الله وبعد [illegible]

[illegible] والسؤال عنك [illegible] أحوالك [illegible]

[illegible]

[illegible] عام ١٢٧٠

[illegible] عام ١٣٢[illegible]

ملكه الله لعبد ربه والسيد [illegible] عمر [illegible] [redacted]

~~الزكي بن الحسن العلوي~~